

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

إنّ العمل الأدبيّ نتيجةً تعبير المؤلف عن ظاهرة الحياة وبيئتها الاجتماعية التي تستعمل اللغة كوسيلة. بواسطة خيال المؤلف، أصبحت هذه الظواهر قصةً خياليةً تعطي حِكْمًا لحياة الإنسان نَعَمًا لقرائها. في إنشاء العمل الأدبيّ، كانت حساسية المؤلف مؤثرةً جدا في التعبير عن حدثٍ، وانحرافٍ اجتماعي، وتجربة الحياة (سيمي، ١٩٨٨: ٧-٨).

رأى سيمي Semi (١٩٨٨: ٨) في تطبيق ذلك، ما كانت المادة التي يستعملها المؤلف في إنشاء العمل الأدبي عبثًا ولعِبًا، لكن لا بُد له أن يختارها بالدقة ثم يقدّمها في شكل من أشكال الأدب باللغة بوصفها أداة. أنواع العمل الأدبي كثيرة،

أهمّها: الدراما، والرواية، والقصة القصيرة، والشعر. 

جاء مصطلح "novel" من اللغة الإيطالية *novella* "شيء جديد صغير". في تطورها، تُفسّر على أنها قصة قصيرة في النشر. الرواية عملٌ أدبي يروي جانبًا كليًا من مشاكل الحياة لشخص أو بعض أشخاص. قصة الرواية مفتوحة بظهور المشكلة التي

يواجهها شخصٌ حتى مرحلة النهاية. (كوسيهيه: ٢٠٠٨، ٥٤)

"الأدبُ إنشاءٌ وإبداعٌ وما كان محاكاةً. المراد هو يخلق الفنانُ عالماً جديداً، يستمر عملية خلق الكون بل يكمله. إنّ الأدبَ عاطفةٌ تلقائيةٌ" (ماوردي، ٢٠١٣: ٩). "بجانب ذلك، إنّ الأدبَ وحدةٌ كاملة. يدلّ الأدبُ الجيّد على وحدة عناصره هي: التوافق بين المحتوى والشكل واللغة وتعبير الأديب. إنّ العمل الأدبيّ العالي في مضمون محتوياته، ولكنه وُضع في شكل ضيق، لاسيما في التعبير، في اللغة غير فريدة وقوية، ستقل قيمتها الأدبية". (سوماردجو، ١٩٨٨: ٦). الرواية مثلاً، فيها نصوص ذات قيم دينية.

في البداية، كلّ الأدب كان دينياً، فيه قيمةٌ جماليةٌ وقيمةٌ دينية. قناة الدعوة المكتوبة عندما تقع عليها القيمة الجمالية، فذلك الأدب. يحتمل الأدب إلى أن يستعمله الناسُ قناةً للدعوة. يحتوي القرآن الكريم على القيمة الجمالية العظيمة، فينجذبون إليه ليس من حيث مضمون الحقيقة فقط، ولكن أيضاً من حيث المحسنات اللغوية. (مانغونويجايا في جوهاري، ٢٠١٠: ٢٩).

وجود العناصر الدينية في الأدب وجودُ الأدب نفسه. بل أنه ديني.

العمل الأدبي هو شكلٌ من تمثيل العالم في شكل الرموز (لغوية). لذلك، فإنّ

العمل الأدبيّ إحدى الوسائل التي أصبحت تجربةً جمالية ترافق شخصاً لتحقيق الدينية.

طريقة التي يفعل بها الإنسان لتحقيق التجربة الجمالية هي الأدب فهو موجّه أو محرّض الدينية.

هكذا، سيبحث هذا البحث عن قيمة دينية في رواية "زينة" لنوال السعداوي تثبت عليها بعض البيانات اللاحقة باستعمال دراسة نظرية التناص intertextual لجوليا كريستيفا Julia Kristeva. حيث وُضعت هذه النظرية من نظرية أدبية حوارية لميخائيل بختين Mikhail Bakhtin.

استناداً إلى خلفية البحث السابقة، تريد الباحثة أن تبحث بحثاً عن القيم الدينية في رواية "زينة" لنوال السعداوي بعنوان: "القيم الدينية في رواية "زينة" لنوال السعداوي: دراسة سيميائية".

## الفصل الثاني: تحديد البحث

يركز هذا البحث على القيم الدينية في رواية "زينة" لنوال السعداوي حيث تكون فيها قيم الدينية. تستعمل هذه الدراسة مدخلاً سيميائياً/سيميوطيقاً. لتسهيل البحث كي يكون أكثر تركيزاً وتوجيهاً، فستصيغ الباحثة عدة المشاكل المشكولة في الأسئلة التالية:

١. ما القيم الدينية الواردة في رواية "زينة" لنوال السعداوي ؟

٢. ما النصوص التي أصبحت مرجعًا للقيم الدينية الواردة في رواية "زينة" لنوال السعداوي

؟

### الفصل الثالث: أهداف البحث

استنادا إلى تحديد البحث المذكور فأهدافُ هذا البحث هي

١. شرح القيم الدينية الواردة في رواية "زينة" لنوال السعداوي.

٢. شرح النصوص التي أصبحت مرجعًا للقيم الدينية الواردة في رواية "زينة" لنوال السعداوي.

### الفصل الرابع: فوائد البحث

عسى أن تفيد نتائج هذا البحث فائدة أكانت نظرية و أم عملية. وفيما يلي

الفوائد النظرية والعملية:  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

١. الفوائد النظرية:

أ. زيادة المعارف والعلوم في مجال اللغة والأدب.

ب. زيادة كنوز النظرية النقدية الأدبية من نواحي النقد والسيمائية

٢. الفوائد العملية:

أ. على وجه العموم، يساعد هذا البحث في فهم محتوى الرواية ويعطي معلومات إضافية حول الفهم عن القيم الدينية.

ب. على وجه الخصوص، يمكن أن يُستعمل هذا البحث خاصة للباحثة وعموما لطلاب قسم اللغة العربية وأدبها بوصفه مادة مرجعية في الفهم والبحث عن الدراسات السيميائية.

### الفصل الخامس: الدراسات السابقة

إنّ الدراسة المفعولة حول عمال الأدبية لأغراض المختلفة قد قام بها الباحثون. لكن، لكل منها خصائص التي تميز بين بعضها البعض. كمحاولة للكشف عن أصالة الدراسة، فستقدم الباحثة بعض البحوث السابقة بالبحوث المتعلقة حول لقيم الدينية في العمل الأدبي أو مدخل Louise Rosenblatt reader's response أهمّها ما يلي:

أولها بحثٌ قامت به ستي فاطمة (٢٠١٥) هي طالبة بقسم اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية الحكومية سونان غونونغ جاتي باندونغ، عنوان بحثها: "القيم الدينية في رواية عمارة يعقوبيان لعلاء الأسواني". في هذه

الرواية قيم دينية وأشكالها تتكون من العقيدة، والشريعة والأخلاق. وسنعرف ذلك بفهم العناصر الواردة في الرواية.

ثانيها، بحثٌ قامتُ به هيلية Heliyatun (٢٠٠٩) هي طالبة بقسم التربية الإسلامية، كلية التربية بالجامعة الإسلامية الحكومية سونان كاليجاغا يوجياكارتا، عنوان بحثها: " القم الدينية في رواية Hafalan Solat Delisa لتري لبي وتطبيقاتها للتربية الإسلامية". يحتوى هذا البحث على القيم الدينية في الرواية، ثم تفسر هيلية تطبيقاتها للتربية الإسلامية.

ثالثها، بحثٌ قام به Sukrisno Santoso (٢٠٠٩) هو طالبة بقسم اللغة الاندونيسية وأدبها، كلية التربية و التعليم بالجامعة المحمدية سوراكارتا، عنوان بحثه: " القيم الدينية في رواية *Penangsang: Tembang Rindu Dendam*. لناصرون بوروكارتون: دراسة سيميائية " كشف هذا البحث عن المحتوى أو القيم الدينية في الرواية ثم العثور على عناصر الرواية.

استنادا إلى الاستعراض السابق، استعمل كثير من البحوث دراسة السيميائية حول القيم الدينية بموضوعات مختلفة. ولكن لم تجد الباحثة مشكلةً بحثيةً بنفس الموضوع كما ستدرسه الباحثة.

## الفصل السادس: الإطار الفكري

الأدبُ نتيجة إنشاء الخيال فليس له حدود، ويبدو الخيال عندما عرف شخصٌ شيئاً. رأى أفلاطون Plato أنّ الأدب محاكاة للواقع. رأى راتنا Ratna "الأدب عبارة عن مجموعة من أدوات التدريس أو كتاب التدريس الجيّد. معنى كلمة "sastra" أكثر تحديداً بعد أن تصبح مشتقاً، kesusastraan معناها = مجموعة لنتائج العمل الجيّد" (راتنا، ٢٠١٣ : ١). رأى أ. تيوو A. Teeuw عن تعريف الأدب في ماوردي (٢٠١٣ : ٨) على النحو التالي:

"أ. تيوو A. Teeuw كلمة "sastra" في الاندونيسية مشتقة من اللغة السنسكريتية. جذر "sas، في الفعل المشتق معناه "توجيه، تدريس وتعليم،". تدل tra على أداة، وسيلة. لذلك يمكن القول أنّ الأدب "أداة للتعليم، كتاب الدليل، كتاب التعليم أو كتاب التدريس".

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

الأدب قسمان: (١) الأدب الخيالي و(٢) الأدب غير الخيالي. في هذه الحالة تستعمل الباحثة روايةً مدرّجةً في الأدب الخيالي. لذلك يمكن القول أنّ الأدب الخيالي يعمل لشرح، وبيان، وفهم، وفتح آراء جديدة ويعطي معنى لواقع الحياة. (سيمي، ١٩٨٦ : ٢٥)

إنّ الجوانب الرئيسية للنقد الأدبي ثلاثة: (١) التحليل، و (٢) التفسير و (٣) التقييم. كان العمل الأدبي بنيةً معقدة، إذا نريد أن نفهمه فنحتاج إلى تحليل، هو وصف الأجزاء أو العناصر. في الواقع، إنّ التحليل إحدى وسائل التفسير أو التأويل (برادوبو، ٢٠٠٨: ٩٣)

إنّ كلمة "Religijs" مشتقة من "religi"، رأى كونتيجارانينغرات Koentjaraningrat (في Dikbud، ١٩٩٨: ٧٠) هي جزء من الثقافة فهو نظام يتكون من أربعة عناصر، وهي:

أ. العاطفة الدينية التي تجعل الإنسان دينياً.

ب. نظام الاعتقاد الذي يحتوي على جميع المعتقدات والصور الإنسانية عن صفات

الله، الوجود، والقيم والمعايير والتعاليم الدينية.  
UNIVERSITAS SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

ج. نظام الطقوس الذي هو محاولة الإنسان للحصول على حبل من الله، الآلهة أو

المخلوقات التي تعيش في عالم الغيب

د. الأمة أو الوحدة الاجتماعية التي تعتنق نظام الاعتقاد والذين يفعلون نظام

الطقوس والاحتفال



يدلّ مصطلح religius على الدين. الدينية والدين مثل الجار. ولكن في الواقع يشير إلى معاني مختلفة. ثم رأى كونتيجارانينغرات Koentjaraningrat إنّ مصطلح agama يشير إلى الأديان الرسمية التي تعترف بها دولة مثل إندونيسيا، وهي: الإسلام والبروتستان والمسيح وغير ذلك. عند معجم اللغة الإنجليزية - الإندونيسية، مصطلح religius يتعلق بالدين، "beriman" و "soleh"، لذلك، القيم الدينية هي القيم المتعلقة بالدين، إيمان رجلٍ واستجابته لقيمة التي يعتقد وأفعال الإنسان التي تنور الإيمان بالله الأحد.

في البداية، كلّ الأدب كان دينياً، فيه قيمةٌ جمالية وقيمة دينية. قناة الدعوة المكتوبة عندما تقع عليها القيمة الجمالية، فذلك الأدب. يحتمل الأدب إلى أن يستعمله الناس قناةً للدعوة. يحتوي القرآن الكريم على القيمة الجمالية العظيمة، فينجذبون إليه ليس من حيث مضمون الحقيقة فقط، ولكن أيضاً من حيث المحسنات اللغوية. (مانغونويجايا في جوهاري، ٢٠١٠: ٢٩).

استناداً إلى البيان المذكور، أنّ الأدب مستعملٌ كوسيلة الدعوة، لأنّ له قيمة جمالية مشكولة في الفن يهدف إلى إثارة المتاع يشعر به الناس. القيم الدينية في العمل الأدبي كثيرة، أهمها: النداء، الدعوة، دعوة إلى الخير.

إنّ الرسائلَ الدينية التي يقدمها المؤلّف في العمل الأدبي كثيرةٌ، تشمل على مشاكل محدودة، لأنّها تشمل على جميع مشاكل الحياة والمعيشة المتعلقة بجميع المشاكل عن كرامة الإنسان ودرجته. على وجه العموم، فالمشاكل المقصودة هي على النحو التالي:

#### أ. العقيدة

تشير العقيدة هنا إلى الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه المقدسة، وأنبيائه ورسله، واليوم الآخر، والقضاء والقدر.

#### ب. الأخلاق

تشير الأخلاق هنا إلى الأخلاق للناس: نفسه، والأسرة والجار والمجتمع. الأخلاق للمخلوقات غير الناس: النباتات والحيوانات. وكذلك الأخلاق للأرض والمياه

والهواء وما حولنا.  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

#### ج. الشريعة

الشريعة هي مدبّر حبلِ الناس من الله وكذلك حبل من الناس في الحياة

الاجتماعية. (علي، ١٩٩٨ : ١٣٣-١٣٥)

جاءت كلمة semiotika من اللغة اليونانية "semeion" بمعنى "علامة" أو "

"seme" بمعنى "مفسر العلامة". السيميائية/السيميوطيقا/علم العلامة متجذرة من

الدراسات الكلاسيكية والمدرسية أو الفنية المنطقية والبلاغية والشعرية.

في الأساس، أنّ السيميائية دراسة على الرموز، هي نظام العلامات أو

الأشياء ذات معنى.

عند تشارلز س بيرس Charles S. Pierce السيميائية "المذهب الرسمي عن

العلامات" (the formal doctrine of sign). وعند فرديناند دي سوسور Ferdinand de

Sausure السيمولوجيا هو علم عن العلامات، "هو العلم الذي يدرس حياة العلامات في

المجتمع" (a science that studies the life of sign within society). لذلك، عند بيرس Pierce

أنّ السيميائية فرع من الفلسفة. وعند سوسور أنّ السيمولوجيا جزء من علم النفس

الاجتماعي (بوديمان، ٢٠١١: ٣).  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

إنّ التناص Intertextual دراسة النص التي تقيّد نصًا آخر بإيجاد ودراسة

العلاقة. ويمكن القول بأنّه شبكة العلاقات بين نص واحد وآخر. التناص لغة -

من نصوص أخرى، وينبغي أن نضعه في موضعه في اتساع النص. دراسة النصوص التي

تُعتبر على أنّ لها علاقة معينة، مثل اكتشاف علاقة العناصر الداخلية أو العناصر التاريخية للنص. يستعمل هذا البحث مدخلَ التناص، فالسبب هو للحصول على البيانات الواقعية التي هي البيانات التي تشير إلى قيم دينية.

عند كريستيفا، التناصُ عمليةٌ لغوية وعمليةٌ خطائية. أو يمكن القول أنّ

التناص جسر من نظام العلامة إلى نظام آخر (توفيق، ٢٠١٦: ٧٨).

في أواخر ١٩٦٠، كانت جوليا كريستيفا Julia Kristeva معروفةً بوصفها

مترجمة أعمال الشكلية الروسية، ميخائيل باختين Mikhail Bakhtin. أبرزت نظرية

باختين عن رواية حوارية أو مهرجانية. ثم أصبحت عالمة اللغة والأدب مع مفهومها

الخاصّ المسمّى سيمالتحليل Semanalysis. هذا المفهوم هو مدخل للغة كعملية الترميز

(signifying process) غير متجانسة ويقع في ذوات التحدث.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI  
BANDUNG

لعملية التحويل إلى نظام الرمز الجديد، قالت كريستيفا أنّ نظام الرمز المرجعي

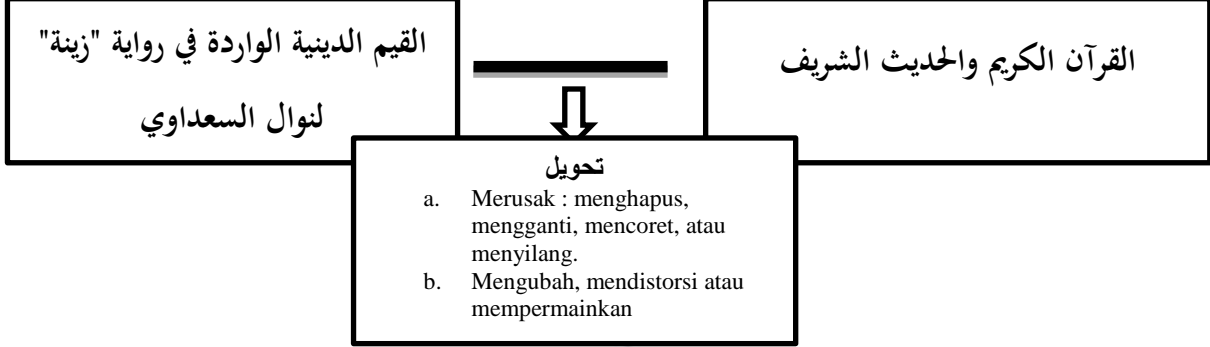
ونظام الرمز الجديد يمكن أن يستعملا نفس الموضوع المادي، تُستعار المادة من مصادر

مختلفة. مثلاً، يستعير عملُ الكتابة مادةً من حكايات (توفيق، ٢٠١٦: ٧٧) (بيليانغ،

٢٠٠٣: ١٣٦).

## النص الثاني

## النص الأول



إنّ علاقة التناص بين الأعمال الأدبيّة والنصوص الأخرى تملك نفس المحتوياً والمضمون.

أفكار كريستيفا حول التناص مصورة في الشرح الآتي (التكيف من جونوس،

:١٩٨٥ : ٨٧-٨٨)

UIN  
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI  
SUNAN GUNUNG DJATI

(أ) وجود نص في نص آخر

(ب) هناك دليل يدلّ على العلاقة بين النص والنصوص السابقة

(ج) هناك حقيقة أنّ مؤلف النص قد قرأ نصوصاً مؤثرة حتى يظهر أثرها،

(د) لن يقرأ قارئ النصّ نصّاً منفصلاً بالنصوص الأخرى. عندما يقرأ (من أجل

الفهم) نصّاً ، يقرأه مجاوراً بالنصوص الأخرى

يتطلب مفهوم التناص أنّ النص يجب أن نفهمه ليس هيكلًا يدافع عنه نفسه، بل بوصفه شيئًا تاريخيًا وشيئًا مختلفًا. ما كان النصُّ مشكولاً بالوقت، ولكن كان مشكولاً باللعبة الوقتية المنفصلة.

## الفصل السابع: منهج البحث وخطواته

### ١. منهج البحث

إنّ منهج البحث استراتيجية لفهم الوقائع والخطوات النظامية لعلاج السلاسل السببية. ويساعد منهج البحث على تبسيط المشكلة، حتى أصبحت أسهل حلها وفهمها (راتنا، ٢٠٠٧: ٣٤).

منهج الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو منهج وصفي تحليلي. رأى راتنا Ratna (٢٠٠٤: ٥٣)، إنّ المنهج الوصفي التحليلي هو المنهج المستخدم لإيجاد المشكلة والكشف عنها نظاميا، أي بوصف الحقائق القائمة، ثم التحليل للبيانات الموجودة في الكلمات أو الصورة.

وهكذا، إنّ المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث مستخدم للكشف عن مضمون من نصوص رواية "زينة" لنوال السعداوي بمدخل التناص لإثبات وجود علامات تشير إلى القيم الدينية.

ب. خطوات البحث

أ. مصدر البيانات

مصدر البيانات في هذا البحث هو رواية "زينة" نوال السعداوي.

ب. نوع البيانات

نوع البيانات الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو الرواية العربية "زينة" نوال السعداوي. ستدرس الباحثة فيها نصوصاً سواء أكانت كلماتٍ وجملاً، أو خطاباتٍ.

ج. تقنيات جمع البيانات

تقنيات جمع البيانات التي تستعملها الباحثة في هذا البحث هي تقنية المكتبة. تستعمل هذه التقنية مصادراً أو مراجعاً مكتوبة للحصول على البيانات. تلاحظ الباحثة في جمع البيانات رواية "زينة" نوال السعداوي ملاحظة الدقة، بعد ذلك تسجل البيانات المتعلقة بأهداف البحث.

## د. تحليل البيانات

يستعمل هذا البحثُ البياناتَ النوعية. إنّ المنهجَ النوعي هو المنهج الذي يهتم بالبيانات الطبيعية، والبيانات المتعلقة بسياق وجودها (سيمي، ١٩٩٣: ٢٥-٢٦). تحليل البيانات في هذا البحث: وصف القيمة الدينية في رواية "زينة" لنوال السعداوي الرواية في المنظور السيميائي التناصي.

واختارت الباحثةُ هذا المدخلَ السيميائي التناصي، لإثبات أنّ في رواية "زينة" لنوال السعداوي علاماتٍ تشير إلى عناصر القيمة الدينية.

## الفصل الثامن: تنظيم الرسالة

في محاولة للحصول على نتائج البحث المتوقعة، وينقسم هذا البحث إلى أربعة أبواب، لكل بابٍ فصولٌ، أهمّها ما يلي: UNIVERSITA: HAJI SUNAN GUNUNG DJATI BANDUNG  
الباب الأول: مقدّمة، يشمل هذا الباب على خلفية البحث، تحديد البحث، أهداف البحث وفوائده، الدراسات السابقة، الإطار الفكري، منهج البحث وخطواته، ونظاميات الكتابة.



الباب الثاني: الإطار النظري، يشمل هذا الباب على المباحثة عن تعريف

الأدب، تعريف الرواية، تعريف القيمة الدينية، تعريف السيميائية، تحليل السيميائية  
وسيميائية التناص.

الباب الثالث: سيرة نوال السعداوي وأعمالها

الباب الرابع: التحليل، يشمل هذا الباب على تحليل القيم الدينية في رواية

"زينة" لنوال السعداوي في المنظور السيميائي التناصي.

الباب الخامس: الخاتمة، يشمل هذا الباب على النتائج والاقتراحات. إنّ هذا الباب خاتمة  
من أنشطة البحث.

